Route Educational & Social Science Journal

Volume 6(8); September 2019

Artical History

Received/ Geliş	Accepted/ Kabul	Available Online/yayınlanma
25.06.2019	13.08.2019	01.09.2019.

Turkey's role in fighting terrorism in neighbouring countries (Syrian and Iraq)

الدور التركي في مكافحة الإرهاب بدول الجوار العربي

"سوريا والعراق إنموذجاً"

الدكتور مُحَمَّد أحمد نايف العكش/ أستاذ مساعد /جامعة جدارا

Dr. Mohammad Ahmad Nayef Alakash\ Assistant Professo\ Jadara University

الملخص

تناولت الدراسة إشكالية الإرهاب والجماعات المتطرفة المنتشرة على الشريط الحدودي التركي العربي في شمال سوريا و العراق ، ودراسة مدى تأثير هذه الجماعات والتنظيمات على الأمن الوطني التركي وعلى وحدة وسلامة الأراضي العربية .

وارتكزت الدراسة على تحليل "حالة الضرورة" في التدخل التركي بدول الجوار العربي (سوريا والعراق) في سياق الحماية المتبادلة وتعزيز الأمن المشترك والقضاء على منابع الإرهاب ، وتحققت حالة الضرورة بضعف المنظومة الأمنية في كلا البلدين التي أنهكتها الحروب الداخلية ، وباستشعار تركيا بتأثر أمنها الوطني بخطر التنظيمات الإرهابية بعد الانقلاب التركي الفاشل عام 2016م.

حددت الدراسة مصادر الخطر الإرهابي ؛ بتنظيم الدولة الإسلامية (داعش) وحزب العمال الكردستاني (بي كا كا) ، مع التأكيد ان المستهدف الأول في كافة العمليات التركية كان "الكردستاني" وامتداداته في سوريا والعراق، خاصة في ظل قيادته للنزعة الانفصالية للأكراد وسعيه لتقسيم تركيا والدول العربية وإقامة دولة كردية مستقلة.

شخصت الدراسة مناطق التدخل والعمليات التركية ، من خلال تحديد هذه المناطق وتحليل البيئة الديموغرافية والسكانية لها ، وصولاً لمعرفة أبرز القوى الكردية المحركة بها والخطط التركية ؛ لمنع تلاقي القوات الكردية على الحدود ، وتم بحث انسحاب القوات الأمريكية من سوريا ، وتزامن العمليات التركية في العراق بعد هذا الانسحاب ، الأمر الذي يؤكد دعم الجهود التركية في إقامة المنطقة الآمنة في شمال سوريا والعراق.

ووضحت الدراسة الموقف والتباين العربي والدولي تجاه التدخل التركي في دول الجوار العربي بين مؤيد ومعارض ، وذكرت الدراسة الاتفاقيات والأسس والتفاهمات التي انطلقت من خلالها تركيا في تدخلها ؛ لغايات حماية حدودها وأمنها الوطني.

الكلمات المفتاحية : الإرهاب ، الأمن الإقليمي ، تركيا ، دول الجوار العربي ، الأكراد .

Abstract

The study dealt with the problem of terrorism and extremist groups deployed on the Turkish-Arab border in northern Syria and Iraq, and study the impact of these groups and organizations on the Turkish national security and on the unity and territorial integrity of the Arab countries.

The study focused on the "state of necessity" analysis in the Turkish intervention in neighboring Arab countries (Syria and Iraq) in the context of mutual protection and the promotion of joint security and the elimination of the sources of terrorism. The state of necessity was achieved by the weakness of the security system in both countries exhausted by internal wars, Terrorist organizations after the failed Turkish coup in 2016.

The study identified the sources of the terrorist threat; the organization of the Islamic State (Da'sh) and the Kurdistan Action party (PKK), stressing that the first target in all Turkish

operations was the "Kurdistan" and its extensions in Syria and Iraq, especially under his leadership of separatism of the Kurds and his attempt to divide Turkey and the Arab countries to establishment an independent Kurdish state.

The study identified the areas of Turkish intervention and operations, by identifying these areas and analyzing the demographic and demographic environment for them, in order to know the most prominent Kurdish forces and the Turkish plans to prevent the convergence of Kurdish forces on the borders and discussed the withdrawal of US forces from Syria, and synchronized Turkish operations in Iraq after this which confirms the support of Turkish efforts to establish a safe area in northern Syria and Iraq.

The study pointed out the Arab and international attitudes and differences towards the Turkish intervention in the Arab neighboring countries between supporters and opponents. The study mentioned the agreements and the bases and understandings that were initiated by Turkey in its intervention for the purpose of protecting its borders and national security.

Keywords: Terrorism, Regional Security, Turkey, Neighboring Arab Countries, Kurds.

(المدخل) الإطار النظري :

المقدمة :

إن الانقلاب التركي الفاشل الذي نُفذ بتاريخ 16-2016/7/17م وأحبطه الجيش والشعب التركي ، دق ناقوس الخطر لدى أنقرة ، وجعل النظام التركي يستشعر تأثر الأمن الوطني التركي بخطر التنظيمات الإرهابية التي تحيط به في دول أنهكتها الحروب الداخلية ، ليكون الرد التركي بعد شهر من هذا الانقلاب ببدء عملياتها العسكرية النوعية على الشريط الحدودي التركي العربي للقضاء على هذه التنظيمات الإرهابية التي منح وجودها تركيا الحق بالتدخل استناداً

الى مفهوم مكافحة الإرهاب حيث ان الإرهاب داء دولي عابر للحدود ولا تستطيع الحدود الدولية ان تسيطر عليه (**مون ، 2013، 5**) .

ان الانتشار الكردي على الحدود بين تركيا من جهة وبين كل من سوريا والعراق أدى في ظل سوء الأوضاع الأمنية والداخلية في سوريا والعراق الى تخوف الحكومة التركية من استغلال حزب العمال الكردستاني التركي لهذه الأوضاع بحثاً عن نزعات تحررية خاصة في ظل انتشار أفكار هذا الحزب لدى أكراد سوريا والعراق(**الحاج، 2016،3**) .

وتعامل النظام التركي على حدوده العربية مع داعش والكردستاني بشكل واحد حيث اعتبر كلاهما منظمتين إرهابيتين سيتعامل معهما بنفس النهج ، الا ان واقع التعامل التركي مع كلا الملفين يؤكد ان انقرة تضع جل اهتمامها في التخلص من الخطر الكردي الذي يشكل الملف الأول امنياً للحكومة التركية (**عبد الفتاح ، 2019**).

وجاء الموقف العربي منقسماً تجاه التدخل التركي في سوريا والعراق مع حديث البعض عن حالة الضرورة التي استدعت التدخل التركي لحماية حدودها وأمنها الذي تعتبره الحكومة التركية مهدداً من التنظيمات الإرهابية الكردية في هذه الدول الثلاث ، وبينت الحكومة التركية نيتها لاقامة منطقة آمنة على حدودها العربية بحثاً عن القضاء على كافة البؤر الارهابية وحماية للمدنيين من الهجمات الشرسة للارهابيين ومنعاً لاختراق الحدود التركية وتسلل المندسين من خلالها (**عنكير ،2014، 1**).

هدف الدراسة :

تهدف الدراسة الى تبيان حقيقة أثر الدور التركي في مكافحة الإرهاب بدول الجوار العربي (سوريا والعراق) ، وتوضيح شكل هذا الدور وإظهار مدى سلبية وايجابية هذا الدور على الصعيد الداخل التركي وعلى صعيد دول الجوار العربي والكشف عن حقيقة دعم هذا الدور لوحدة وسلامة الأراضي العربية بعيداً عن التجزئة والانفصال الذاتي للاقليات الكردية في هذه البلدان العربية.

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في بحث الدور التركي داخل دول الجوار العربي (سوريا والعراق) على الصعيدين السلبي والإيجابي وكيف أثرت هذه العلاقات في دعم او الحد من الإرهاب المنتشر على الشريط الحدودي التركي العربي ، وتكمن ايضاً في تحديد نقاط الاحتواء ومناطق هذه التنظيمات الإرهابية وصولاً الى تحليل ديمغرافية السكان لهذه المناطق واثر ذلك في تحريكهم من قوى مختلفة لزعزعة الأمن الوطني التركي .

فرضية الدراسة :

تتبنى هذه الدراسة الفرضيات التالية :

- أسهم الدور التركي في مكافحة الإرهاب بدول الجوار العربي في حماية الأمن الوطني التركي.
- أسهم الدور التركي في مكافحة الإرهاب في الحفاظ على وحدة أراضي الدول العربية المجاورة.

نطاق الدراسة:

الحدود المكانية : وتشمل تركيا ودول الجوار العربي بالنسبة لها وهي :سوريا و العراق.

الحدود الزمنية : 2016 – 2019م : وذلك تزامناً مع بدء العمليات العسكرية التركية بدول الجوار العربي بعد الانقلاب التركي الفاشل لعام 2016م .

منهج الدراسة :

إن حداثة الحدود الزمنية للدراسة والبحث عن التصورات العلمية التي تثبت او تنفي فرضيات هذه الدراسة يحتاج الى صيغ علمية تحليلية للوصول الى نتائج علمية دقيقة ، وعليه فستقوم هذه الدراسة على المنهج العلمي التحليلي وذلك لمحاولة توضيح محاور الدراسة.

الدراسات السابقة:

- دراسة جان ماركو (2015) : المفاعيل الدولية والداخلية للسياسة التركية في سوريا ، مجلة سياسات عربية ، العدد 17 : حيث جاءت هذه الدراسة لتتحدث عن أدوات التحرك والتحريك في التعامل التركي الخارجي وكيف يثمر ذلك عن نتائج تعود بالنفع العام للداخل التركي من خلال تبني سياسات للتعامل مع الجوار العربي وخاصة سوريا وتحديداً في القضايا ذات السياق المشترك.
- دراسة إسراء الكعود (2016) : الموقفان التركي والايراني تجاه التحولات السياسية في الشرق الاوسط ، مجلة كلية التربية للبنات ، المجلد (27 –1)،جامعة بغداد : تبحث هذه الدراسة في السياسة التركية والايرانية في الشرق الاوسط وتحاول تناول ابرز المعطيات والتحركات الدولية لكلا البلدين في المنطقة بما فيها سوريا والعراق وتبحث الدراسة في المطامع والتطلعات لكلا المحركين في المنطقة من خلال التدخل والتحرك الدولي لهما بما يضمن تحقيق اكبر المكاسب لهما.
- دراسة عثمان علي (2017) : إدارة دونالد ترامب ومستقبل المسالة الكردية في سوريا والعراق، مجلة رؤيا تركية ، العدد (6/2) ، جامعة سقاريا التركية : وهذه الدراسة تلامس عمق دراستنا حيث تبحث التحول في السياسة الخارجية الأمريكية واثره في ايجاد خطط جديدة تشاركية على ارض الواقع ما بين امريكا وتركيا ورسم تصورات جديدة في المنطقة لمقترحات وحلول للملف الكردي في هذه البلدان الثلاثة.

ان حداثة القضايا المرتبطة بهذه الدراسة على الأرض وحدوث تحولات جذرية في مسارها جراء حدوث عمليات وتحولات في أطراف البحث يعود بعضها الى اقل من شهر من تاريخ إخراج هذه الدراسة أدى الى إيجاد صعوبة في جمع المعلومات وشح في الأبحاث المتعلقة بموضوعها ، الأمر الذي سيعالج من خلال متابعة وتحليل الأحداث كما جاءت اولاً بأول من مصدرها .

الدور التركي في مكافحة الإرهاب في سوريا :

أدى انفلات الأوضاع الأمنية في سوريا بعد ثورات الربيع العربي الى تشكيل بيئة خصبة لتنافس القوى الظلامية الإرهابية داخل الأراضي السورية وخاصة في الشمال السوري الذي يمتاز بانتشار واسع للأقلية الكردية على طول

الحدود التركية السورية ، الأمر الذي انعكس سلباً على الأمن الوطني التركي وجعل من الحكومة التركية تضع خططاً لمواجهة هذه التنظيمات الإرهابية عسكرياً ودولياً كما ستعرض الدراسة لاحقاً.

تركيا والتنظيمات الإرهابية في سوريا:

بينت الحكومة التركية ان عملياتها العسكرية تستهدف التنظيمات الإرهابية في سوريا التي جاءت في جبهتين هما (يشلطاش ، 2019 ، 3) :

- **تنظيم الدولة الإسلامية (داعش)** : أعلنت الحكومة التركية في 22 تموز 2015م بدء عملياتها العسكرية ضد تنظيم الدولة وذلك رداً على التفجير الإرهابي الانتحاري الذي نفذه التنظيم في مدينة سروج الحدودية وفتحت تركيا قواعدها الجوية أمام قوات التحالف وأعلنت توافقها مع الولايات المتحدة الأمريكية في عمل منطقة خالية من تنظيم الدولة داخل سوريا (المصطفى ، 2015، 23).
- **قوات سوريا الديمقراطية (قسد)** : تسيطر "قوات سوريا الديمقراطية" التي يمثل الأكراد 80% تقريباً من قواتها على مساحات واسعة في شرق وشمال شرق سوريا ، وتشكل "وحدات حماية الشعب" الكردية حليفة "حزب العمال الكردستاني-بي كا كا" أساس نشأة هذه القوات الذي تحاربها أنقرة على مدار أكثر من 30 عاما لسعيها لإقامة حكم ذاتي، الأمر الذي تعارضه بشدة السلطات السورية وتركيا.

أتاح إعلان واشنطن الانسحاب من سوريا نهاية العام الماضي جدلًا واسعًا فبعد انتهاء قسد والتحالف الدولي من تنظيم الدولة الإسلامية داعش ، أصبحت لدى تركيا مخاوف من تنظيم قسد لنفسها وتوجيهها ضربة للقوات التركية وخاصة المنتشرة في عفرين ، وتوعد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بلقاء جماهيري في اسطنبول بتاريخ 2019/3/30م الوحدات الكردية بتوجيه ضربة لهم حيث قال :"ألم نلقنهم درسًا في الممر الإرهابي، شمالي سوريا، في عفرين؟ بلى، لقد فعلنا، والآن، إذا لم يُضبَط الوضع (من جانب الولايات المتحدة) في شرق الفرات، فإننا سنلقنهم الدرس اللازم، وقد استكملنا جميع استعداداتنا"(الخطيب،2019).

اتفاق أضنه ومشروعية التدخل التركي في سوريا:

ان المتتبع لمسار العلاقات التركية السورية يجد كما تناولت الدراسة لاحقاً ان النظام السوري أدان العمليات العسكرية التركية في سوريا (درع الفرات ، غصن الزيتون) ، ولكن الحكومة التركية تؤكد حقها الشرعي والقانوني في الدفاع عن امنها الوطني من جانب وان تحركها العسكري كان أساسه هذا الاتفاق السري الذي عقد بين انقرة ودمشق عام 1998م الذي سنوضحه كما يلي .

أهم بنود اتفاق أضنه : كشف الجانب الروسي مؤخراً عن هذا الاتفاق السري التركي السوري الذي وقع عام 1998م ، على خلفية صِدام كان قائماً بين انقرة ودمشق وحيث كان متوقعاً حينها ان تلجأ تركيا للحرب ضد سوريا الى ان جاءت الوساطة المصرية الايرانية وتم التوصل الى هذا الاتفاق الذي كان من ابرز بنوده (صلاح،2،2019):

1- إن سوريا، على أساس مبدأ المعاملة بالمثل، لن تسمح بأي نشاط ينطلق من أراضيها، بهدف الإضرار بأمن واستقرار تركيا ، كما لن تسمح سوريا بتوريد الأسلحة والمواد اللوجستية والدعم المالي والترويجي لأنشطة «حزب العمال الكردستاني» على أراضيها.
2- صنفت سوريا «حزب العمال الكردستاني» على أنه منظمة إرهابية ، كما حظرت أنشطة الحزب والمنظمات التابعة له على أراضيها، إلى جانب منظمات إرهابية أخرى.
3- لن تسمح سوريا لـ«حزب العمال الكردستاني» بإنشاء مخيمات أو مرافق أخرى لغايات التدريب والمأوى أو ممارسة أنشطة تجارية على أراضيها.
4- لن تسمح سوريا لأعضاء «حزب العمال الكردستاني» باستخدام أراضيها للعبور إلى دول ثالثة.
5- ستتخذ سوريا الإجراءات اللازمة كافة لمنع قادة «حزب العمال الكردستاني» الإرهابي من دخول الأراضي السورية، وستوجه سلطاتها على النقاط الحدودية بتنفيذ هذه الإجراءات.

وعليه يكون هذا الاتفاق السري بمثابة غطاء شرعي للقوات التركية في تدخلها العسكري في الشمال السوري خاصة وان الجانب التركي اكد على ان هذا الاتفاق لا يزال قائماً (حميدي ، 2019).

العمليات العسكرية التركية في الداخل السوري (نظرة تحليلة):

تبحث الدراسة في العمليات العسكرية والإجراءات التي قام بها الجانب التركي في سوريا للقضاء على بؤر الإرهاب وأثرها في حماية الداخل التركي ، ويذكر ان القواعد العسكرية التركية تنتشر على طول الحدود في الشمال السوري ومن أهم هذه القواعد : قاعدة جرابلس في ريف حلب، قاعدة أختربن، قاعدة إعزاز، قاعدة جبل الشيخ بركات ذات الأهمية الاستراتيجية، قاعدة تفتناز الجوية ومطار أبو ضهور وهما يستخدمان لإدارة العمليات التركية في إدلب (علو،2018، 3).

عملية غصن الزيتون :

تلعب تركيا اليوم دوراً هاماً في الساحة العربية والإقليمية يؤكد عودتها الى المشهد الاقليمي بصورة مُلفتة ، إذ إن المتتبع للدور التركي في المنطقة العربية وما حولها يجد أن التدخل التركي أصبح يميل إلى كسب القبول في الواقع العربي ، وان التدخل التركي قد يأتي بصورة دعم مواقف او دعم بموارد اقتصادية وصولاً الى الدعم العسكري في بعض الدول العربية وهذا ما تم في "غصن الزيتون" : وهي عملية عسكرية انطلقت بتاريخ 20/يناير/2018م قادها الجيش التركي بمشاركة الجيش السوري الحر ضد قوات سوريا الديمقراطية الكردية بمدينة عفرين السورية الحدودية (سي ان ان ، 2018) .

عفرين التي كانت تخضع سياسيا للإدارة الذاتية والعسكرية والأمنية "لقسد"، وتحتل عفرين أهمية إستراتيجية في المشروع الكردي، نظرا لأنها تشكل الجسر الجغرافي لوصل هذا المشروع بالبحر الأبيض إذا أتيحت الظروف ذلك، غير أن هذه المنطقة تعد خطا أحمر بالنسبة لتركيا التي تؤكد أنها لن تسمح بإقامة كيان كردي على حدود تركيا الجنوبية مع سوريا، وقال الرئيس التركي أردوغان في تصريح له إنه لن يسمح بإقامة "ممر إرهابي يبدأ من عفرين ويمتد إلى البحر المتوسط" ،

وصرح اردوغان مؤخراً ان البنية الديمغرافية بعد نجاح غصن الزيتون عادت لطبيعتها بعيداً عن تغول الاكراد على العرب والاقليات المقيمة في المنطقة (القهوجي ، 2019) .

المواقف الدولية والعربية من عملية غصن الزيتون في عفرين:

تعتمد الدراسة على تحليل مواقف ابرز اللاعبين دولياً وعربياً من هذه العملية العسكرية التركية في سوريا ، وبناء تصور شمولي حول التوجه العام لما تم تنفيذه وتصنيفه كحق تركي ام اعتداء على السيادة السورية.

الموقف الامريكي : بعد بدء عملية غصن الزيتون في مدينة عفرين بدأت حدة الموقف الأمريكي المتصاعدة تجاه العملية بالانخفاض، الأمر الذي اعتبره محللون تماشياً أمريكياً مع الحالة القائمة ، حيث تواصل ترامب واردوغان هاتفياً بعد العملية الأمر الذي اعتبره البعض طمأنة أمريكية لتركيا ، واستمراراً لحالة خفض التصعيد الأمريكي مع تركيا، أعلن متحدث باسم البنتاغون الأمريكي ، أن قادة عسكريين أمريكيين وأتراكا ناقشوا إمكانية إقامة "منطقة آمنة" على الحدود مع سوريا. وأضاف: "اختلفت نظرتنا إلى ذلك لنحو سنتين، ولم يتم التوصل إلى قرار بعد، ولا يزال قادتنا العسكريون يناقشون، لذا أقول إنها فكرة موجودة ، فكرة تتم مناقشتها في الوقت الحاضر"(عياش،2018).

الموقف الروسي: جاء الموقف الروسي مستوعباً لعملية "غصن الزيتون"، حيث أن وزارة الدفاع الروسية أعلنت عن "سحب أفرادها من عفرين لمنع استفزازات محتملة واستبعاد التهديد لحياة وصحة العسكريين الروس"، ووصفت التحرك العسكري التركي بأنه "عملية خاصة" ، وفي هذا السياق، بحث الرئيسان الروسي فلاديمير بوتين، والتركي رجب طيب أردوغان، في اتصال هاتفي الوضع في سورية بما في ذلك محيط عفرين مشددين على "أهمية مواصلة العمل المشترك النشيط على تسوية الأزمة على مبادئ الحفاظ على وحدة الأراضي السورية واحترام سيادتها"، وفق نص بيان صدر عن الكرملين (القليوبي ، 2018).

الموقف السوري : على الصعيد الرسمي أعلنت الخارجية السورية إدانتها للعملية العسكرية "غصن الزيتون" المشتركة بين الجيش التركي والجيش السوري الحر ضد قوات سوريا الديمقراطية الكردية في عفرين وذلك بعد ساعات من

انطلاقها ، وعبّرت وزارة الخارجية عن إدانتها للعملية واعتبرتها "عدوان غاشم" على السيادة السورية، مطالبةً المجتمع الدولي باتخاذ الإجراءات الواجبة لوقفها ، ونفت الوزارة تلقيها أي بلاغ من الجانب التركي بخصوص بدء "غصن الزيتون"، وذلك بعد إعلان وزير الخارجية التركية "جاويش أوغلو" أن بلاده أبلغت دمشق كتابياً بالعملية، ولكن هذا الموقف يأتي مناقضاً للتصرف والانسحاب الروسي من عفرين الأمر الذي يؤكد ان سوريا تتناغم مع حليفتها روسيا ضد الوجود الكردي ولكن ضمن تعاون غير معلن (نداء سوريا ، 2018).

الموقف المصري : الموقف الرسمي المصري الذي جاء واضحاً برفض وإدانة عملية غصن الزيتون معتبراً ان التدخل التركي في عفرين فيه اعتداء على السيادة السورية وتراجع للحلول السلمية (**بيان الخارجية المصرية ، 2018**).

الرد التركي على بيان الخارجية المصرية : سيناقش البحث البيان التركي في الرد على الخارجية المصرية ، وهذا البيان الذي يؤكد على أهمية الموقف و الدور التركي في المنطقة ضمن المحاور التالية (**الرد التركي على بيان القاهرة ،2018**):

- تركيا تأتي على رأس الدول المدافعة عن وحدة أراضي سوريا ووحدتها السياسية ، وساهمت في حماية هذه الوحدة عبر مكافحة المنظمات الإرهابية الانفصالية.
- الادعاءات بأن عملية (غصن الزيتون) انتهكت حقوق المدنيين وعمقت من الأزمة الإنسانية في سوريا، عارية من الصحة ، العملية أنقذت المدنيين من سيطرة منظمة إرهابية وفتحت الطريق أمام أمن واستقرار مستدامين في المنطقة.
- الادعاءات بأن عملية غصن الزيتون قوضت جهود الحل السياسي في سوريا لا أساس لها ، حيث انه من غير الممكن أن يكون لمنظمة "ب ي د / ي ب ك" الإرهابية التي تكافحها تركيا، دور في عملية الحل السياسي في سوريا".
- اكد البيان انه ينتظر من مصر بدلا من دعم منظمات إرهابية مثل "ب ي د / ي ب ك" تحاول احتلال الأراضي السورية، أن تبذل جهودا صادقة من أجل حل الصراع في سوريا".

- ومن خلال استعراض المواقف الدولية والعربية سالفة الذكر نجد ان المواقف التي جاءت رافضة للعملية لم يعد دورها الا الاستنكار الإعلامي دون اتخاذ اي خطوات على الأرض ، مع التأكيد على ان الدولة صاحبة السيادة جاء استنكارها على استحياء وخاصة في ظل دعم حليفتها الاولى روسيا لهذه العملية ، واما التراجع الامريكي عن حدة موقفها تجاه العملية يعطي شرعية ضمنية للحكومة التركية للدفاع عن امنها الوطني.

عملية درع الفرات :

هي عملية عسكرية تركية سورية انطلقت يوم 24 آب 2016م ؛ جاءت لتدعم فصائل المعارضة السورية في طرد تنظيم الدولة الإسلامية من منطقة الشمال السوري بدءً من جرابلس، ثم توسعت لتشمل إبعاد مقاتلي (قسد) بغالبيتهم الكردية إلى شرق نهر الفرات، وتهدف العملية ايضاً الى سيطرة جماعات المعارضة السورية على جرابلس لمنع قوات سوريا الديمقراطية –التي تشكل وحدات حماية الشعب الكردية عمودها الفقري– من الاستيلاء عليها وضمها لمدينة منبج (36 كيلومتر جنوب جرابلس) ، وتكتسب جرابلس أهمية إستراتيجية لأنقرة؛ فقد قال وزير دفاعها فكري إيشيق "إن الأولوية الإستراتيجية لتركيا هي منع الأكراد من الربط بين ضفتيْ نهر الفرات"، ولذلك فهي تسعى لتفادي إنشاء الأكراد شريطا لهم على طول الحدود السورية التركية يربط بين مناطق سيطرتهم شرقا وغربا، وضمان عدم قيام كيان لهم غرب الفرات باعتبار أن ذلك يهدد وحدة أراضيها(دياب ، 2016 ، 2).

المواقف الدولية والعربية من عملية درع الفرات :

ويمكن حصر ابرز هذه المواقف ضمن الآتي:

الموقف الأمريكي: تزامنت عملية درع الفرات مع وصول نائب الرئيس الأمريكي جو بايدن الى انقرة ، حيث طالب بايدن في مؤتمر صحفي عقد له في انقرة القوات الكردية بالانسحاب إلى شرق نهر الفرات، مهدِّدًا بخسارتهم للدعم الأمريكي في حال عدم الاستجابة لمطلبه، مضيفاً : "يجب على القوات الكردية الانسحاب عبر نهر الفرات، هم لن يتمكنوا تحت أي ظرف من الحصول على الدعم الأمريكي ما لم يفوا بالتزاماتهم" ، وزارة الدفاع الأمريكية البنتاغون

أعلنت من جانبها عن مشاركة الطيران الأمريكي ضمن قوات التحالف الدولي في دعم حملة درع الفرات من خلال عملية الرمح النبيل (أجون ، 2016 ، 187).

الموقف الروسي : لم تقم تركيا بهذه العملية الا بعد تحسين علاقاتها الخارجية مع القوى المؤثرة في المنطقة وخاصة روسيا، حيث أن روسيا قد أعطت ضوءً أخضراً لتركيا لتنفيذ عملياتها العسكرية شمال سوريا لمنع قيام كيان كردي مستقل ، حيث اتضح هذا التعاون بعدم وجود اي استهداف روسي للقوات التركية ، مع ضبابية التصريحات السياسية والدبلوماسية الروسية تجاه العملية، ويقابل ذلك الخطاب التركي المتناغم مع الغاية الروسية حيث اصبح يركز ذلك الخطاب على وحدة وسلامة الأراضي السورية دون الحديث عن رحيل الأسد ، والأمر الأخر لهذا التوافق بين الدولتين المصالح الاقتصادية والذي يعتبر أهمها نقل الغاز الروسي لأوروبا عبر تركيا الأمر الذي أكده بوتين خلال زيارته لاسطنبول عام 2016م (جسور للدراسات ،2016 ، 3).

الموقف السوري : أصدرت وزارة الخارجية السورية بياناً طالبت به مجلس الأمن بوضع حد لانتهاكات النظام التركي التي يرتكبها بحق الشعب السوري ولاعتداءاته المتكررة على الأراضي السورية وإلزامه بتطبيق قرارات مجلس الأمن المتعلقة بمكافحة الإرهاب ، وجاء في رسالتين متطابقتين وجهتهما الوزارة إلى الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن حول الانتهاكات والاعتداءات التركية والمتكررة على سيادة الجمهورية العربية السورية وسلامة أراضيها ، ووضحت دمشق على أن محاربة الإرهاب على الأراضي السورية من أي طرف يجب أن تتم من خلال التنسيق مع الحكومة السورية والجيش السوري وشددت على أن "محاربة الإرهاب ليست في طرد "داعش" وإحلال تنظيمات إرهابية أخرى مكانه ، الامر الذي يؤكد الرفض السوري لهذه العملية دون ان تقوم بأي خطوة حقيقية لرفض ما تم على الأرض مع توجه حليفتها روسيا كذلك لصالح العملية (بيان وزارة الخارجية ،2016) .

الموقف الألماني :أكدت ألمانيا دعمها لأنقرة في العملية التي أطلقتها في الشمال السوري، وقال الناطق باسم الخارجية الألمانية مارتن شافر إن برلين "تحترم" قرار أنقرة نقل المعركة ضد المقاتلين الأكراد إلى سوريا مؤكدا أن البعد المتعلق بمحاربة تنظيم "داعش" في العملية يتوافق مع أهداف ونوايا التحالف ضد "الجهاديين" ، وأضاف أن "تركيا تعتبر،

سواء من باب الخطأ أو الصواب، أن هناك روابط بين حزب العمال الكردستاني– الذي نعتبره أيضا منظمة إرهابية– في الجانب التركي، وقسم على الأقل من الأكراد في الجانب السوري نحن نحترم هذا الأمر ونعتبر أنه من حق تركيا المشروع التحرك ضد هذه الأنشطة الإرهابية"(آر تي ، 2016).

الانسحاب الأمريكي من سوريا وسيناريوهات المستقبل:

أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قراره بالانسحاب العسكري من سوريا بتاريخ 20 كانون الأول لعام 2018، معلناً إتمام عمليات الانسحاب خلال 100 يوم ، وتباينت ردود الفعل على هذا القرار المفاجيء على النحو الآتي:

- **الداخل الامريكي** : قوبل القرار المفاجيء بموجة اعتراضات من الكونجرس والبنتاغون ، حيث صرح السناتور الجمهوري "لينزي جراهام" بأن القرار خاطيء وأن الانسحاب الأمريكي يعتبر انتصاراً كبيراً "لداعش" وإيران وبشار وروسيا ، وكرد فعل على القرار أعلن وزير الدفاع الامريكي "جيمس ماتيس" استقالته بعد يوم من القرار ، وتبعه "بريت ماكغورك" المبعوث الأمريكي للتحالف الدولي ضد "داعش"، وهو ما دفع "ترامب" لمهاجمتهما (دياب ، 2019 ، 2) .
- **أكراد سوريا** : أصدرت قوات سوريا الديمقراطية (قسد) بياناً أكدت فيه أن هذا القرار يخدم الجماعات الإرهابية (داعش) وغيرها ، مطالبة المجتمع الدولي بتقديم دعم اكبر لهم في معركتهم مع الارهاب (حسب بيانهم) ، واعتبر الأكراد ان هذا القرار يصل لدرجة الخيانة من الجانب الامريكي بهم ، حيث سيتواجهون الآن مع نظام الأسد من جانب ومع العمليات التركية من جانب آخر (مصطفى ، 2018).
- **روسيا** : أعلن الرئيس الروسي فلاديمر بوتين إن الانسحاب الأمريكي يعتبر خطوة صحيحة على طريق التسوية السياسية للازمة السورية ، حيث ان روسيا ستعمل على فتح قنوات التفاهم مع أمريكا لما بعد الانسحاب ، الامر الذي سيعمل على تقوية العلاقات الأمريكية الروسية على حساب العلاقات التركية الروسية (مصطفى ،2018، 3) .

- **تركيا** : أعرب وزير الخارجية "مولود أوغلو" عن ترحيب بلاده بالقرار وأكد ضرورة التنسيق مع الجانب الامريكي ، وأعلن الرئيس التركي "رجب طيب أردوغان" أن بلاده ستتولى مهمة قتال داعش في سوريا بعد انسحاب أمريكا (دياب ، 2019 ، 2) .

المقترح التركي لمكافحة الإرهاب في سوريا (المنطقة الآمنة):

تقدمت الحكومة التركية بمقترح المنطقة الآمنة على الحدود التركية السورية هذا المقترح الذي أُعيد طرحه بقوة بعد الانسحاب الأمريكي ، وجوهر هذه المنطقة بإطارها المبدئي هو إنشاء منطقة آمنة بعرض 32 كيلومتراً على الحدود التركية السورية ، وتحديداً في الجزء الواقع شرقي الفرات والذي تسيطر عليه قوات سوريا الديمقراطية الكردية المسلحة التي تصنفها تركيا كتنظيم إرهابي ، هذه المنطقة التي تؤمن من خلالها واشنطن الحماية للأكراد في سورية، مع السماح للأتراك بالدفاع عن بلادهم من الإرهابيين ، مع تأكيد ترامب على رفضه القاطع لمهاجمة أنقرة للمسلحين الأكراد بعد الانسحاب الأمريكي بتصريحه حين قال "سندمر تركيا اقتصادياً إذا هاجمت الأكراد" (حمزة ، 2019).

وبعد توافق ترامب و اردوغان على إنشاء المنطقة الآمنة ، أعلن أردوغان أن هذه المنطقة سوف تخضع لإدارة القوات التركية حيث تم نشر آلاف الجنود الأتراك على الحدود السورية تحضيرًا لهذا الإجراء ، وبرر أردوغان هذه الخطوة بضرورة وجود قوة عسكرية ضخمة لإنهاء كافة التنظيمات الإرهابية في المنطقة (مُحَمَّد ، 2019) .

ومن الطروحات القائمة بعد المنطقة الآمنة هو الوضع في ادلب من خلال المساومة بين الطرفين الروسي والتركي ضمن الحوار القائم بينهما وهل يُضحي الطرف التركي ببعض مصالحه في إدلب من خلال دعمه للمعارضة السورية هناك ضد داعش مقابل مكاسب أخرى شرق الفرات ، الامر الذي يتطلب موافقة امريكية على هذه المفاوضات نظراً لدورها المحوري في الازمة السورية (فخري ، 2019).

الدور التركي في مكافحة الإرهاب في العراق :

جاء الموقف الرسمي المعلن لسوريا رافضاً للتدخل التركي في الشمال السوري كما تناولت الدراسة سابقاً ، الا ان هذا الرفض قابله عدم تحرك سوري و تقارب تركي مع الحليف الاول لسوريا وهي روسيا ، الأمر الذي يؤكد رضا النظام السوري عن كبح جماح القوى الكردية المتطرفة ، والحد من نزعتها الانفصالية التحررية التي ترفضها دمشق.

الملف التركي العراقي والتعاون في مكافحة الإرهاب جاء معلناً واضحاً بين الدولتين بعكس الوضع السوري ، وخاصة في ظل تغلغل التنظيمات الإرهابية في العراق وسعي الحكومة العراقية الى الحصول على الدعم الأكبر في سبيل القضاء على منابع الإرهاب الذي استنزف الموارد والطاقات العراقية.

تركيا والتنظيمات الإرهابية في العراق :

تتقاطع سوريا والعراق في احتوائهما على ذات التنظيمات الإرهابية التي تستهدفها الحكومة التركية مع اختلاف تنظيمها وقياداتها ومسمياتها والتي تنحصر في بقايا تنظيم الدولة الإسلامية (**داعش**) وحزب العمال الكردستاني (**بي كا كا**) ، وشدد الرئيس التركي "رجب طيب أردوغان" في خطاب جماهيري له بتاريخ 2019/3/22م ان كلا من (داعش) و (بي كا كا) هو تنظيم إرهابي ولا يقل احدهما خطورة عن الآخر ، وطالب بوجوب إنهاء فترة التصرف بتناقض بشأن التنظيمات الإرهابية ، حيث قال "إن عواقب مساعي إظهار داعش على أنه سيء و بي كا كا لطيفة، ستكون تفشي الإرهاب في أماكن غير متوقعة بالعالم مستقبلًا وسلب الأرواح" ، وتابع "كما قضينا على داعش، لنقضي بنفس الطريقة على تنظيم بي كا كا ، والتنظيمات العنصرية المعادية للإسلام، حينها فقط سيصبح العالم أكثر استقراراً وأمناً لنا جميعا"(وكالة الأناضول للأنباء ، 2019/3/22).

اتفاقيات التعاون التركي العراقي في مكافحة الإرهاب:

انطلق التعاون التركي العراقي في مجال مكافحة الإرهاب بشكل رسمي عام 2007م ، حيث زار رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي تركيا ووقع (مذكرة التفاهم بين جمهورية العراق والجمهورية التركية) مع رئيس الوزراء التركي رجب طيب

اردوغان بتاريخ 7/آب/2007م ، تليها مبادرة رئيس الجمهورية العراقية جلال طالباني خلال زيارته الى تركيا في 7-8/آذار/2008م لتتويج التعاون من خلال تشكيل (المجلس الأعلى للتعاون الاستراتيجي بين البلدين) ، الذي يهدف لتطوير شراكة إستراتيجية طويلة الأمد تهدف الى تعزيز التضامن بين شعبي العراق وتركيا (حكومة اقليم كوردستان، 2008).

وقام هذا المجلس الذي وقعه المالكي و اردوغان بتاريخ 2008/7/10م في بغداد على ثلاثة مجالات (حكومة إقليم كوردستان ، 2008) :

- المجال السياسي والدبلوماسي والثقافي.
- المجالات المتعلقة بالاقتصاد والطاقة.
- مجال التعاون الأمني والعسكري : واهم ما جاء به :

1- احترام أمن أراضي كل من البلدين للآخر، ودعم جهودهما المشتركة لمنع تنقل الإرهابيين والأسلحة غير الشرعية من والى العراق، والتأكيد على أهمية تقوية التعاون بينهما للسيطرة على الحدود المشتركة ومنع جميع أشكال النقل المحظور، ويتضمن ذلك الدعم المالي واللوجستي وكل أشكال الدعم الأخرى للإرهابيين والمنظمات الإرهابية وكذلك رفض إستخدام اللغة المشجعة على العنف والإرهاب.

2- إتمام إجراءات إتفاقية محاربة الإرهاب بين جمهورية العراق والجمهورية التركية.

3- تطوير العلاقات التجارية والإستثمارات المتعلقة بالصناعات الدفاعية.

واستمر تعاون البلدين في مجال مكافحة الإرهاب الى الوقت الحالي ، وتوصلت الدراسة الى ان العمليات العسكرية ارتبطت بزيارات متبادلة من كبار المسؤولين العراقيين الى أنقرة او العكس.

العمليات العسكرية التركية في الداخل العراقي:

امتاز الوجود التركي في العراق بانتشار قواعده العسكرية وخاصة في إقليم كردستان شمال العراق ، وتقع كبرى القواعد التركية في منطقة كردستان العراق بمهبط الطائرات المسمى"بامرني" شمال مدينة دهوك ويبلغ عدد القواعد والمقرات العسكرية التركية 20 قاعدة موزعة على محافظتي أربيل ودهوك ، أنشئت إطار اتفاق وقع بين الحكومة التركية وحكومة كردستان العراق عام 1995م (صحيفة الشرق الأوسط اللندنية ، 2019، العدد 14671).

وستستعرض الدراسة ابرز وأحدث هذه العمليات ضمن الآتي :

عملية المخلب :

أطلقت القوات التركية عملية "المخلب" بمنطقة "هاكورك" شمالي العراق بتاريخ 27 ايار 2019م ، بهدف القضاء بشكل كامل على إرهاب مقاتلي حزب العمال الكردستاني "بي كا كا" المصنف في تركيا كمنظمة إرهابية ، ودأبت قوات الأمن والجيش التركي على استهداف مواقع الحزب وملاحقة عناصره شمالي العراق ، حيث عانت تركيا بشكل متكرر من هجمات مسلحة تابعة للعمال الكردستاني المتواجد في العراق ، مستهدفاً المدنيين وعناصر الأمن والجيش(عربي 21 ، 2019/6/16).

أعلنت وزارة الدفاع التركية في بيان لها بتاريخ 2019/6/16م ، تحييد 76 إرهابيا من منظمة "بي كا كا" منذ انطلاق عملية المخلب ، وأوضحت وزارة الدفاع التركية في بيانها أن قوات الجيش التركي تواصل بنجاح تنفيذ عملية المخلب في منطقة هاكورك شمالي العراق ، وأشار البيان إلى أن قوات الأمن تمكنت من تدمير 133 مغارة ومخبأ وموقع أسلحة منذ انطلاق العملية (صحيفة ترك برس ، 2019/6/16).

العملية العسكرية بتاريخ 2019/1/20م :

نفذت هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة التركية بتاريخ 20-2019/1/22م عملية عسكرية شاملة ضد مسلحي حزب العمال الكردستاني في مناطق أفاشين وحفتانين ومتين وزاب ، هذه العملية التي اشتملت على غارات جوية مكثفة أدت الى تدمير مستودعات للسلاح ومخابئ تابعة للمسلحين ، حيث تم القضاء على 21 مسلحاً كانوا يحضرون لهجمات على قواعد تركية حسب تغريدة على الحساب الرسمي للأركان التركية على "تويتر" ، وحسب معطيات وزارة الدفاع التركية، تم القضاء على أكثر من 10 آلاف عنصر من حزب العمال الكردستاني منذ عام 2015م (موقع آر تي ، 2019/1/23) .

الزيارات المتبادلة وتزامن العمليات العسكرية التركية :

بعد استعراض تاريخ انطلاق ابرز العمليات العسكرية التركية في العراق ، وبحث العلاقات التركية العراقية الرسمية ، والزيارات المتبادلة ، نجد ان تاريخ هذه الزيارات ارتبط بدلالات تؤكد التقارب والتنسيق العراقي التركي ضمن الآتي:

- زيارة الرئيس العراقي برهم صالح لتركيا بتاريخ 2019/1/3م : تعد هذه الزيارة الأولى له لتركيا بعد توليه منصبه كرئيس للعراق ، التقى فيها بنظيره التركي رجب طيب أردوغان، واهم ما جاء باللقاء التأكيد على تعاون البلدين بكافة المحاور المشتركة اضافة الى تصريحات الرئيس التركي أردوغان، خلال تأكيده على أن حماية وحدة الأراضي العراقية من أولويات السياسة التركية، وتأكيده على محاربة التنظيمات الإرهابية مثل "داعش" وحزب العمال الكردستاني، والتي تهدد أمن البلدين(وكالة الأناضول التركية ، 2019/1/4).
- زيارة رئيس مجلس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي لتركيا بتاريخ 2019/5/15م: عقدت في العاصمة التركية انقرة خلال هذه الزيارة جلسة المباحثات المشتركة العراقية – التركية برئاسة رئيس مجلس الوزراء السيد عادل عبد المهدي ورئيس الجمهورية التركية السيد رجب طيب اردوغان وحضور اعضاء الوفدين، وفي كلمته أكد عبد المهدي ان قوة ورفاه وتقدم تركيا هي قوة ورفاه وتقدم للعراق ، واننا نستطيع المضي

أبعد ما يمكن خلال انعقاد المجلس العراقي التركي المشترك في بغداد ، مؤكداً اننا نستطيع بروح التعاون والرغبة المشتركة الوصول الى تفاهمات اكبر من اجل مصالحنا ومستقبلنا المشترك ، داعيا الى وضع الأيدي مع بعضها لمواجهة الإرهاب ، مشيرا الى السعي لتشكيل فريق مشترك بهذا الصدد (الموقع الرسمي لرئيس وزراء العراق ، 2019/5/15) .

ويتضح من هذه الزيارات الرسمية المتبادلة ان العمليتين العسكريتين المنفذتين في شمال العراق تزامنتا بزيارة رسمية عراقية قبل كل واحدة منها ، فعملية 2019/1/20 سبقها زيارة الرئيس العراقي بتاريخ 2019/1/3 ، وعملية "المخلب" بتاريخ 2019/5/27 سبقها زيارة رئيس مجلس الوزراء العراقي بتاريخ 2019/5/15 ، وما يؤكد الرضا العراقي الضمني ايضاً عن عمليات تركيا ضد حزب العمال الكردستاني زيارة رئيس مجلس الوزراء العراقي بعد العملية الأولى في العراق لعام 2019م .

وهذا يدلل على ان الهدف واحد لدى البلدين في القضاء على الإرهاب وإنهائه في شمال العراق ، ومع ان التصريحات العراقية تأتي أحياناً لاستنكار التدخل العسكري التركي الا ان الواقع يثبت عكس ذلك ، وتأتي هذه التصريحات لتجنب الصدام مع الأكراد في إقليم كردستان العراق وخوفاً من حدوث نزاعات داخلية .

نتائج الدراسة :

توصلت الدراسة الى عدة نتائج تحلل الواقع وتستشرف مستقبل البحث ضمن الآتي:

1- إن التدخل العسكري التركي في دول الجوار العربي (سوريا والعراق) جاء مهماً نظراً لضعف المنظومة الأمنية في كلا البلدين بعد الربيع العربي ، وانشغالهما في الدفاع عن المدن المركزية وفقدان سيطرتهما على مدن الشمال الحدودية.

2- انطلقت العمليات العسكرية النوعية التركية في سوريا والعراق بعد فشل الانقلاب واستشعار تركيا بتأثر أمنها الوطني بخطر التنظيمات الإرهابية التي تحيط بها في دول أنهكتها الحروب الداخلية.

3- تنحصر التنظيمات الإرهابية التي تهدد امن تركيا في سوريا والعراق بتنظيم الدولة الإسلامية (داعش) وحزب العمال الكردستاني (بي كا كا) ، مع التأكيد ان المستهدف الأول في كافة العمليات التركية كان "الكردستاني" وامتداداته في سوريا والعراق .

4- تتأثر الأقلية الكردية التي تتواجد بكثافة على الحدود التركية العربية بحزب العمال الكردستاني الإرهابي الذي يسعى الى الاستقلال الذاتي الكردي عن الدول الأم.

5- ان التدخل العسكري التركي في سوريا والعراق يستند لاتفاقيات دولية مع كلا البلدين تسمح لتركيا بالتدخل العسكري بهما في حال تأثر أمنها من التنظيمات الإرهابية الحدودية.

6- إن التصريحات السورية العراقية تجاه العمليات التركية جاء متناقضاً مع تصرف كلا الدولتين وحلفائها على الأرض الامر الذي يؤكد الرضا الضمني للنظام السوري والعراقي عن هذه العمليات التي تحد من النزعة الانفصالية الكردية .

7- ان الانسحاب الامريكي من سوريا والتدخل الروسي يؤكد دعم الجهود التركية في اقامة المنطقة الآمنة في الشمال السوري.

8- ان تزامن العمليات التركية في العراق بعد الانسحاب الأمريكي من سوريا يعزز فكرة أمتداد المنطقة الآمنة من الشمال السوري للشمال العراقي.

9- ان الدعم الأمريكي لقوات سوريا الديمقراطية التابعة لحزب العمال الكردستاني الذي تصنفه أمريكا بالإرهابي للقتال ضد داعش تؤكد تطبيق أمريكا لقاعدة (عدو عدوي صديقي).

10- التقارب الأمريكي التركي جاء بعد انسحاب أمريكا من سوريا وإعادة تأكيد أمريكا ان حزب العمال الكردستاني تنظيم إرهابي ، مما أنهى الحاجة للتحالف الامريكي مع القوات الكردية بعد القضاء على داعش وعزز احتمالية تحقيق المقترح التركي بالمنطقة الآمنة .

11- مما لا شك فيه ان تمزق الأمة العربية جراء النزاعات الداخلية اضعف أنظمتها وأمنها الداخلي ، الامر الذي أيقظ طموحات حزب العمال الكردستاني في إقامة الدولة الكردية المستقلة التي يطالب من القرن

الماضي الأمر الذي يعني تجزئة الدول العربية وتشرذمها ، ومما لا شك فيه ايضاً ان التدخل التركي قضى على هذه النزعات الانفصالية وخدم امن ووحدة الأراضي العربية .

المراجع العربية:

1. أجون ، جان (2016) : الوجهة المحتملة لعملية درع الفرات ، مجلة رؤية تركية ، العدد (4/5) ، سيتا.
2. آر تي (2016) : تباين المواقف من عملية درع الفرات ، أخبار العالم العربي ، الرابط : https://arabic.rt.com/news/838055 .
3. جسور للدراسات (2016) : تقدير موقف بعنوان عملية درع الفرات زخم اضافي لخيارات السياسية التركية ، الرابط : http://www.jusoor.co/content_images/users/1/contents/266.pdf .
4. الحاج ، سعيد (2016) : عملية السلام مع اكراد تركيا امام مفترق طرق ، مركز الجزيرة للدراسات.
5. حكومة اقليم كوردستان ، (2008/7/10) : نص الإعلان السياسي المشترك لتأسيس المجلس الأعلى للتعاون الاستراتيجي بين العراق وتركيا ، الموقع الحكومي الرسمي ، العراق ، الرابط : http://www.gov.krd/a/d.aspx?a=24809&l=14&r=81&s=010000 .
6. حمزة ، احمد (2019) : سورية: المنطقة الآمنة لتفادي الاشتباك التركي–الكردي ، العربي الجديد ، الرابط : https://www.alaraby.co.uk/politics/2019/1/14/ .
7. حميدي ، إبراهيم (2019) : الشرق الأوسط تنشر نص اتفاق أضنه ، 10 تنازلات متبادلة بين أنقرة ودمشق ، الشرق الأوسط ، لندن .
8. الخطيب ، حسين (2019) : مخاوف تركية من قسد بعد انتهاء الأخيرة من داعش ، نون بوست ، الرابط : https://www.noonpost.com/content/27199 .
9. دياب ، طارق (2016) : عملية درع الفرات في مرحلتها الثالثة ، المعهد المصري للدراسات السياسية والاستراتيجية ، اسطنبول.
10. دياب ، طارق (2019) : الانسحاب الأمريكي من سوريا: الأبعاد والمسارات ، المعهد المصري للدراسات السياسية والإستراتيجية ، اسطنبول.
11. الرد التركي على بيان القاهرة حول عملية غصن الزيتون (2018) ، الرابط : https://arabic.rt.com/world/933509 .
12. سي ان ان (2018) : تركيا:عملية "غصن الزيتون" بدأت وغارات جوية على عفرين رغم تهديدات نظام الأسد، الرابط : https://arabic.cnn.com/middle-east/2018/01/20/turkey-operation-olive-branch-afrin .
13. صلاح ، مصطفى (2019) : شكوك متزايدة..اتفاق أضنة وحدود المساومة التركية السورية ، المركز العربي للبحوث والدراسات .
14. عبد الفتاح ، بشير (2019) : تركيا وداعش هل بدأت الحرب حقاً، مركز الجزيرة للدراسات ، الرابط : https://www.aljazeera.net/knowledgegate/opinions/2015/8/3/ .
15. علو ، احمد (2018) : القواعد العسكرية في سوريا ، مجلة الجيش ، العدد 396 ، لبنان .
16. علي ، عثمان (2017) : ادارة دونالد ترامب ومستقبل المسالة الكردية في سوريا والعراق، مجلة رؤيا تركية ، العدد (6/2) ، جامعة سقاريا التركية.
17. عنكير ،عبد الكريم (2014) : في الفرق بين المنطقة الامنة والمنطقة العازلة وبأيهما تطالب تركيا ، مركز مستقبل الشرق للدراسات والبحوث .
18. عياش ، يحيى (2018) : لماذا تحول الموقف الأمريكي تجاه تركيا بعد بدء عملية عفرين ، عربي 21 ، الرابط : https://arabi21.com/story/1066905/ .

19. فخري ، جوني (2019) : هل تساوم تركيا على فصائل إدلب مقابل "المنطقة الآمنة" ، العربية ، الرابط https://www.alarabiya.net/ar/arab-and-world/syria/2019/01/31/ .

20. القليوبي ، رامي (2018) : مباركة روسية لـ"غصن الزيتون": تقاسم لمناطق النفوذ مع تركيا ، العربي الجديد ، الرابط : https://www.alaraby.co.uk/politics/2018/1/24/ .

21. القهوجي ، همام (2019) : عملية غصن الزيتون على عفرين أبعادها والمواقف الدولية تجاهها والسيناريوهات المتوقعة ، طوران للابحاث والدراسات الاستراتيجية .

22. الكعود ، إسراء (2016) : الموقفان التركي والايراني تجاه التحولات السياسية في الشرق الاوسط ، مجلة كلية التربية للبنات ، المجلد (27 –1)،جامعة بغداد.

23. ماركو ، جان (2015) : المفاعيل الدولية والداخلية للسياسة التركية في سوريا ، مجلة سياسات عربية ، العدد 17.

24. مُحَمَّد ، سينام (2019) : فهم مخاطر المناطق الآمنة التركية في سوريا ، معهد واشنطن ، واشنطن ، الرابط : https://www.washingtoninstitute.org/ar/fikraforum/view/understanding-the-dangers-of-a-turkish-safe-zone-in-syria .

25. المصطفى ، حمزة (2015) : الحرب على تنظيم الدولة بعد سنة على تشكيل التحالف الدولي –حالة سوريا ، سياسات عربية ، العدد 16 .

26. مصطفى ، سيد (2018) : بعد قرار الانسحاب الأمريكي.. أكراد سوريا بين أحضان الأسد وأنياب أردوغان ، رصيف 22 ، الرابط : https://raseef22.com/article/176728 .

27. مصطفى ، صلاح (2019) : الانسحاب الأمريكي من سوريا ومستقبل العلاقات الروسية التركية ، المركز العربي للبحوث والدراسات .

28. موقع آر تي (2019/1/23) : الجيش التركي: القضاء على 21 عنصرا من العمال الكردستاني بشمال العراق ، الرابط: https://arabic.rt.com/world/996676 .

29. الموقع الرسمي لرئيس وزراء العراق (2019/5/15) : رئيس مجلس الوزراء السيد عادل عبد المهدي ورئيس الجمهورية التركية السيد رجب طيب اردوغان يترأسان في انقرة جلسة المباحثات المشتركة العراقية – التركية ، الرابط : http://www.pmo.iq/press2019/15-5-201903.htm .

30. مون ، بان كي (2013) : استخدام الانترنت في اغراض ارهابية ، مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة ، فينا .

31. نداء سوريا (2018) : النظام السوري يعلن موقفه رسمياً من عملية "غصن الزيتون" ، أخبار ، الرابط : https://nedaa-sy.com/news/3821 .

32. وزارة الخارجية السورية (2016) : بيان صادر حول العملية التركية في الشمال السوري ، موقع الوزارة الرسمي ، الرابط : http://www.mofa.gov.sy/ar/news466 .

33. وزارة الخارجية المصرية (2018) ، بيان حول عملية غصن الزيتون ، الرابط : https://www.mfa.gov.eg/Arabic/MediaCenter/News/Pages/Egypt-rejects-military-operations-in-Afrin.aspx .

34. وكالة الأناضول التركية (2019/1/4) : العراق.. نتائج زيارة الرئيس صالح لتركيا تتصدر الصحافة المحلية ، الرابط : https://www.aa.com.tr/ar/1356118 .

35. وكالة الأناضول للأنباء (2019/3/22) : أردوغان: العنصرية ومعاداة الإسلام مثلها مثل داعش و"بي كا كا" ، تركيا ، الرابط : https://www.aa.com.tr/ar/ .

36. يشلطاش ، مراد وعمر اوزكيزلجيك (2019) : السياسات التركية في سوريا وآفاقها من منظور تركي ، مركز الجزيرة للدراسات .